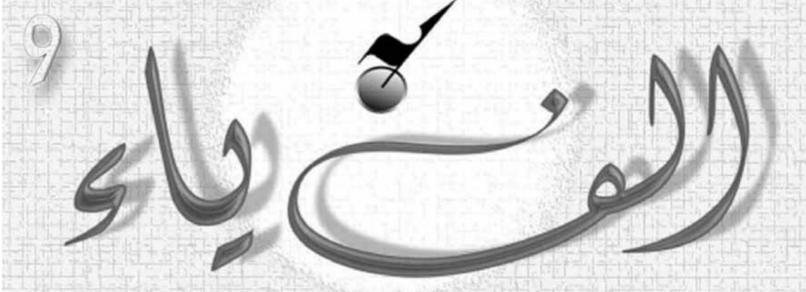


100 بورتريه للأديب نجيب محفوظ في ملتقى الكاريكاتير

للعام السادس على التوالي يرسم ملتقى القاهرة الدولي للكاريكاتير البسمة على الوجوه ويشيع البهجة بلوحات ساخرة تعبر عن آراء وأفكار وثقافات 345 فنانا من 71 دولة. وأقيم افتتاح الملتقى الأحد في قصر الأمير طاز الأثري بالقاهرة القديمة بحضور عدد من الفنانين التشكيليين والدبلوماسيين والشخصيات العامة. وتماشيا مع تيمة الملتقى هذا العام التي تحمل عنوان "الثقافة ورموزها" أقيم معرض خاص ضم 100 بورتريه للاديب المصري الراحل نجيب محفوظ برؤية فنانين عرب وأجانب. وكان أبرز أعمال هذا المعرض لوحة تشكيلية للفنان المصري جلال جمعة صنعها من الرظا.

وقال جمعة (71عاما) في الافتتاح (هذا العمل صنع بعناية ودراسة واستغرق مني وقتا للبحث عن قطع الرظا الملائمة لتشييع وجه الأديب العالمي الذي أكن له كل تقدير واحترام). وأضاف (ارتبطت بأعمال نجيب محفوظ منذ كنت طالبا في كلية الفنون التطبيقية. واليوم سعيد جدا لرؤية فنانين من أنحاء العالم يقدمون رؤيتهم له في قوالب وأشكال مختلفة). ويشمل برنامج الملتقى الذي تنظمه الجمعية المصرية للكاريكاتير بالتعاون مع وزارة الثقافة وكلية الفنون الجميلة بجامعة المنيا ورش عمل وندوات ومعارض متخصصة. ويهدي الملتقى دورته السادسة التي تمتد حتى 21تموز إلى الفنان المصري الراحل محمد عبد النعم رخا 1910-1989 وتسلم درج التكريم عن أسرته ابنه جمال رخا. كما كرم الملتقى مجموعة من فناني الكاريكاتير العرب والأجانب منهم الإماراتية أمنة الحمادي والسعودي أيمن الغامدي والكويتية سارة النومس واللبناني أنس القليس والياباني تومو تاياتا.

حظيان (توتو)



مفاهيم القرابة بين اللغة والثقافة

إنّ ثنائية العنوان قد تحيلنا إلى وثقة متأنية، كيف ستكون العلاقة بينهما لاسيما أنّ اللغة قد مرّت بمراحل في الدراسات الأدبية، وتفرّعت حتى عدت مسألة السيطرة عليها صعوبة بعد التسميات الجديدة. ولكنّ أن تحيك المكتبة اللغوية لعنوان الكتاب يعود إليها وليس للدراسات في الشعر، والسرد ولا تفكيك للتصوّر الأدبية.

والكتاب صادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بواقع 375/صفحة لمؤلفه الدكتور كريم زكي حسام الدين الزعّاع اللسانيات في جامعة الزقازيق، والذي أشار إلى أنّ دراسته بطبعها الأولى عام 1989 بعنوان /القرابة اللغوية من أنظمة التواصل في المجتمعات الإنسانيّة وهي في نظره ظاهرة لغويّة أوّلاً وظاهرة اجتماعية في المقام الثّاني. والمنهج من المنحى اللغوي والدراسات الإثنوبولوجيّة التي تشتجر بالثقافة في مجتمع يتكسب فيه مجموعة من السلوكيات المادية، والقيم، والمعتقدات المعنوية.

والفصل الثّاني يبحث في العلاقة بين اللغة والثقافة ويعرض لأراء مدرسة الانتشار اللساني، وأراء أصحاب النزاع اللسانيات في جامعة بالجمعات والطقوس التي تمارسها ومن ذلك تقاس منزلة الرجل بعدد رؤوس الإبل التي يمتلكها وتسمى المشاية وكما في اعتقادهم إنّ البيت الذي لا تجاوره حظيرة تقل مكانة أصحابه الاجتماعيّة، وهذا كله يقاربه من اللغة، والتي تشتمل على مئات الكلمات والتعبيرات لتلك المشاية. وما تجده من ارتباط العربي بالجمال، والنخلة إلى جانب صورة العربي التقليدية بملابسه، وكما في مقدمات القائل الأفريقيّ:

ونظرة إلى الباب الثّاني يدخل المؤلّف إلى مفهوم القرابة أهميتها وسماها العربية واعتبارها المحرك للعلاقات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسية. وعنوان القرابة ومفهوم العصبية ويربط فيها نظرية إبن خلدون في مقدمته. وظاهرة الإنساب والأسباب الاجتماعيّة والتي حددها بتسمية ظواهر مختلفة. ويذهب المؤلّف إلى أنّ الجماعة العربية قد ورثت نظماي الخؤولة، والمعومة عن طور الإحومة بقيام أحد إخوة الأم بدور الأب والمقولة المتوارثة (ثنا الولد لخاله) وعن المعومة وما ورد من القول (بنات العم أصبر) ومثل آخر (من استخيا من بنت عمه لم يولد له ولد) وقد لا نلتفت مع مذكّره المؤلّف لما يترّتب عليها من تبعات سلبية.

والفصل الثّالث يجمع المؤلّف بين القرابة وصلّة الدم ويربط بين العصبية وصلّة الدم، ويصلّ آخر في القرابة ويطبق المجتمع.

وفي الباب الثّالث والأخير يتناول المؤلّف المفاهيم العامّة للقرابة في النسب، والمصاهرة وسورده الفسافس في ذلك منها /الصريع، البحت، الصليب، القلب، واسماء أخرى في اختلاف النسب منها /الأمهون، والهجين، والمزف، والمزج، المكرس والقلمس. أمّا الفاظ الجماعات القرابية في الشعب والعمارة. البنن. العشيّرة. والفخذ والعصبية يدخلها المؤلّف ضمن الفصل الثّاني وعن الالفاظ الواسفة لعلاقة الزواج مثل الخطبة. الصداق. العرس. الزفاف وما يقابلها من الطلاق والخلع. الظهار. الإيلاء. العان. العضل جات في الفصل الثّالث، وينتهي المؤلّف كتابه عن أشكال الزواج في الفصل الرابع؛ والفاظ واصفة للعلاقة بين القرابة والمصاهرة في الفصل الخامس

ومسمياتها الكثيرة لمن يستقصى دراسة د. كريم زكي الشّيعة. ويعدّ فيها فقرة سريعة للكتاب الذي ذكر كثيرا من الالفاظ، والصفات المتعلقة بما اكتسبه الإنسان في حياته بالتعريف، والتخصيص وهو نتاج

التواصل الاجتماعي للمجتمع. ولكنّ ماذا عن التواصل الطريفية في الزواج والطلاق، وفي التسلسل الاجتماعي للفرد ووجوده، وعن التحوّلات الجنسيّة الحاصلة، بحالات الزواج الغربية بين الإنسان، والحيوان وأخيراً عالم الروبوتات، ودورها في الحياة وأخرها التزاوج بينها وبين البشر: فماذا ستكون الفاظ اللغة عند ذلك وما نوع الثقافة التي ستكون بعد عقد أو عقدين من الزمان.

وإذا كانت لنا وثقة متعفة مع كتاب اللغة والثقافة من خلال أبوابه الثلاثة فإنّ الجديد والسّمحدث فهناك من سيكتب عنه وقد لا يسعفه التعبير عن الحالات الشاذة، والكثيرة للمستقبل.

علي إبراهيم

البصرة

مقالات ناعمة

شمدين باراني يطرز الحروف بخيوط من حرير

بغداد- نواف خلف السنجاري
بعد(حكايات شمدين) و(تاملات شمدين) يطرز علينا الكاتب شمدين باراني بإصداره الجديد (المحبة ناعمة في الحب والحياة والجمال) وقد احتاج المؤلّف إلى أكثر من 800 مصدّر ليخلق لنا هذه التحفة الفنيّة الملبّية بالجمال والجماليات، والزّاهرة بنشوة الحب، والمكتظة بأسماء العظيّمات والملهّمات السّواني غيرن التاريخ، وزرعن السعادة والبهجة في حياة الملوك والسلاطين والشعراء والفنّانين. بخبرة الفلاح استطاع الباراني أن يختار أجمل وأندر أنواع البذور لينزعهها بين دفتي كتابه الأنيق، الذي حوله بمهارة إلى حديقة غنّاء تزيّنها الأزهار والورود فتفوح بشذاها حين تفتح الكتاب. بصبر النحلة انتقل المؤلّف بين مئات الأزهار ليصنع من رحيقها قارورة عسل لذيذ، يستمر مذاقه الحلو في فمنا مع استمرارنا بالقراءة.(مقالات ناعمة) ليس كتاباً عادياً، بل هو أوبرا لأمير الشعر الشعبي العراقي (ملا عبود الكرخي) وقصيدته

المعلومات والحكايات وتفصيل حياة الجميلات، منذ الأزمان السحيقة وإلى يومنا الحاضر. واستطيع أن أشبه هذا الكتاب بمكتبة صغيرة متنقلة تُمكن الباحث والمهتم من أن يغرف منها كل ما يبحث عنه حول حياة الشخصيات النسوية التاريخية المشهورة بالجمال والرفيع، والمثير، مع اسمائهن وتفصيل دقيقة عن حياتهن. وكذلك يضم أسماء النساء والعالمات المشهورات، ونساء فلاسفة في العصر الحديث، وكذلك الهندسات والرسامات، وكل ما يحيط بحياتهن من غرائب وعجائب. ويزين الكتاب الكثير من القصائد الشعرية لكبار الشعراء الذين تغنوا بجمال المرأة وحبهم وهيامهم بها. ومن أطرف القصائد التي تطرق إليها الكاتب، القصيدة الشعبية والأغنية المشهورة لأمير الشعر الشعبي العراقي (ملا عبود الكرخي) وقصيدته

(داود اللمبجي) وحكايته مع (فطومة)؛ وقد افرد الكاتب فصلاً خاصاً عن نشوة واللذة الجنسية، والإغواء، والإعراء، وسرّ الأنجاب والتكاثر، ورائحة الأثني، التحرش الجنسي، الطاقة الجنسية، معجزة الخصوبة، وموضوع جميل ومثير حول الدمى الجنسية. وهناك في مكان آخر من الكتاب كل ما يتعلق بانوار الشعوب فيما يخص جمال المرأة والمواصفات التي حدتها تلك الشعوب للجمال عند الجميلة، فمقاييس الجمال عند الغرب تختلف عما هو عند الهنود والإكراد، ويختلف مقاييس الجمال عند الآسيويين عما هو عند الأفارقة. ويعرض الكاتب في قسم آخر من الكتاب أساطير الشعوب المتعلقة بأعشاب الشباب وإطالة العمر وحفظ الشباب وزيادة الفصول، ومعالجة العقم والضعف الجنسي، ومن هذه الأعشاب (اللفاح، البوهميان (عشب أفرقي)، الجنسج (الصين وكوريا)، الفيداريكاند (جمال الهماليا)، الهيبومانييس، فطر اليرقة وغيرها.

إذا خطر لي أن أقرن بين كتاب (تاملات شمدين) وكتاب (مقالات ناعمة) سأقول: كتاب التاملات يشبه وجبة دسمة من لحم الخروف، تحس بعد انتهائك من قراءته بالتخمة، وقد لا يهضمه إلا نخب من القراء. أما كتاب (مقالات ناعمة) فشعرت بعد اكتمالي لقراءته بالانتعاش كأنني احتسيت كأساً من الشامبانيا، ويمكن لكل شخص أن يقرأ بسهولة ويفهمه ببسر. أخيراً هذه باقة من الاقتباسات والعبارات التي قطفتها من حديقة هذا الكتاب الجميل. - أن يكون الإنسان قد خلق من أجل الله، وهذا بالتأكيد ما تعلمنا إياه الطبيعة. / أوشو ادركت فن العيش. / عزيز نسين - إذا استطعت رؤية الصباح في ساعة من الليل الدافئ فإن الجمال يكون موجوداً، إذا كنت قادراً على رؤية الأعلى في الأسفل هذا يعني أنك حتى في الجحيم قادر على إنشاء الجنة، وأنك ادركت فن العيش. / أوشو - كل ما لا يحتوي لذّة في العالم هو حماقة. / أبروس - أن جوع ما تحت الزنار يناسب جوع ما فوقه. / عزيز نسين - الحب هو الحالة التي تصبح فيها سعادة شخص آخر ضرورية لك. / روبرت هيلين - جمال الفن أرقى من جمال الطبيعة. / هيجل

- من أخطاء الطبيعة: أن الفضيلة والجمال كثيراً ما ياتيان منفصلين لا مجتمعين. / - كوتشوفسيوس - ما حاجتي الى قدمي ما دمت أمك أحنحة لأطير. / - فريدا كاهلو - اتمنى أن يكون خروجي من الدنيا ممثعاً، وأتمنى أن لا أعود إليها ثانية. / - فريدا كاهلو.



غلاف الكتاب

مخطوطات شعرية لـمحمد الفاتح

الفارسي محمد التبريزي القادم من أذربيجان إلى إسطنبول



والذي يعد من أهم وأشهر الخطاطين في ذلك العصر. ويقع المخطوط في 48 صفحة وبالخط الفارسي الذي تطور عنه لاحقاً الخط العثماني، والصفحة الأولى وحتى الخامسة والأربعين من المخطوط موجودة على صفحاتها الأثنا عشر ضمن جداول، يبلغ طول كل منها 14 سم بعرض 7 سم، والصفحة الأولى مزخرفة باشكال هندسية ونباتية، كتب أعلاها نيوان سلطان محمد رحمة الله، والصفحات الثلاث الأخيرة فارغة ومعلّقة بجلد أنيق وحميل لحفظها). وأوضح لوكالة الأنباء الأردنية (ان

رحيل الملائكة.. مجموعة شعرية

المؤلّم للاراض والإنسان . ومن عناوين القصائد: (قصيدة بدون نقاط)، (قهوة الصباح)، (سبايكر)، (دسو)، (في صباح اليوم)، (كيف لي)، (دموع التخلّي)، (ألميرة وادي السلام)، ورحيل الملائكة هي المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر بعد مجموعة ضباب الأضرحة عام 2000عن دار الواح باسبانيا ورجال من قصب عن المركز الثقافي السويسري ودار بابل عام 2007.



غلاف المجموعة

التلوث المناخي وفايروسات الكمبيوتر وفكرة الإزدحام

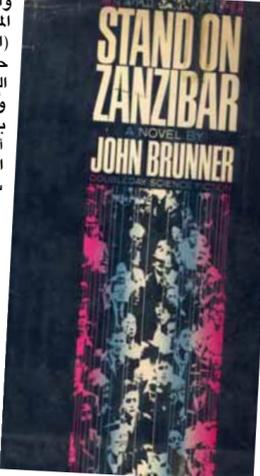
رواية خيال علمي تنبأت بالمستقبل بدقة عجيبة

لقد نلجأ إلى القصص الخيالية إما بحثًا عن الحقائق الخالدة عن العالم أو التحليل العميق للحالة الإنسانية الذي يصلح لكل الأزمنة، أو ربما هربًا من الواقع. لكن الروائي أحياناً، لكي يحقق ذلك، يتخذ من المستقبل مسرحاً ويتنبأ بأحداث تتحول إلى واقع ملموس. وقد يرسم الروائي صورة

صحيحة لطرق السفر والراحة وحتى التواصل في المستقبل. وفي هذا الصدد، تميزت تصورات الروائي جون برانز بدقة بالغة، وهو مؤلف الخيال العلمي الذي نشأ في عصر كانت فيه كلمة "إسلكي" مرادفاً للتلذيع. ففي روايته "وقوف في زنجبار" التي نشرت عام 1968 كتب وصفاً دقيقاً للحياة في عام 2010 إذ تنبأ بظهور أجهزة إلكترونية يمكن ارتداؤها، والفايغرا، والمخادبات المرئية، وزواج المثليين، وتقنين القنب (الحشيش)، وحتى انتشار حيوانات إطلاق النار الجماعي.

ولد جون كيليان هوستون برانز عام 1934 في مقاطعة أوكسفوردشير، وبدأ اهتمامه بالخيال العلمي في سن السادسة. وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى انتقلت عائلته إلى هيرتفوردشير، حيث اعتزم أبوه تخصيص ريع مزرعة يمتلكها لدعم جهود الحرب.

وعثر برانز في أعقاب الانتقال إلى هيرتفوردشير، على نسخة نادرة من رواية "حرب العوالم لهيربرت جورج ويلز، وكان جده يمتلكها، وقراها برانز بنهم شديد. وفي نفس السنة، شرع في كتابة قصص الخيال العلمي،



غلاف الرواية

وسرده الذكي ودقة أطروحته الفلسفية. ونال جميع جوائز روايات الخيال العلمي تقريبا، منها جائزة هيوغو لأفضل رواية خيال علمي، التي لم يحصل عليها برطاني قبله. لكن برانز ظل يشكو من تدخل مقص الرقيب، واشتهر بأنه عصبي المزاج بسبب تركيزه على فكرة الإزحام وضيق المساحات في رواياته. وبعدهما تجاوز منتصف الأربعين، رفضت دور النشر في المملكة المتحدة نشر الكثير من أعماله، واضطر لبيع منزله في لندن والانتقال إلى سارمست، وتردت حالته الصحية وحزن حزنا شديدا لوفاة زوجته مارجوري في عام 1986.

العلمي قد لا يعرف اسم برانز إلا عساق الخيال العلمي، ولعل أشهر رواياته هي "الوقوف في زنجبار"، وهي من روايات الخيال العلمي المرعبة، وتصف جهود العالم للتصدي للضخم السكاني. وذكر برانز أن عدد سكان العالم في عام 2010 سيفوق سبعة مليارات نسمة- وهذا ما حدث بالفعل لكن منزله في لندن وأجابهت الحكومات، في الرواية، الانفجار السكاني بقوانين عالمية شديدة الصرامة الرامية للضوء على الجينات لتحديد الأشخاص الذين يجب لهم الإنجاب دون غيرهم. وتسلط الرواية الضوء على شخصية دوشاند، الجاسوس المخفي في صورة شخص موع بالفننون، ونورمان، الرئيس التنفيذي في إحدى الشركات الأمريكية وأفريقية، ويعيش كلاهما في شقة في مدينة نيويورك، وتصور بيد أن المجتمع الذي تصوره برانز في رواية زنجبار، يشبه من عدة نواح مجتمعا الحالي. إذ تخيل برانز قيام مؤسسة قريبة من الاتحاد الأوروبي، وتوقع أن تكون الصين هي المنافس الأكبر للولايات المتحدة، وتنبأ بوجود هواتف تتصل بمسؤوعة، على شاكلة ويكيبديا، وبوجود طابعات ليزر، وبن مدينة ديترويت ستندهور وتصبح مدينة مهجورة وحاضرة لشوع جديد من الموسيقى التي تشبه بشكل عجيب الموسيقى اصطناعي، وظهرت شبكة مقالات ديترويت في التسعينيات من القرن الماضي.

مدينة مهجورة

تحققت الكثير من توقعات برانز، منها توقعاته بخصوص مدينة ديترويت بأنها ستصبح مدينة مهجورة وحاضرة لشوع من الموسيقى يشبه الموسيقى الإلكترونية التي ظهرت في التسعينيات من القرن الماضي لكن كيف استطاع برانز أن يصف المستقبل بهذه الدقة؟ في البداية، عكف برانز نحو ثلاث سنوات على قراءة موضوعات عن دور العوالم الروائية في الإصابة بالأمراض والعلاقة ما بين الانفجار السكاني والعنف في المدن. وأمضى شهرا في الولايات المتحدة عام 1966 منتقلا بين لوس أنجلوس وسان فرانسيسكو وشيكاغو ونيويورك.

البنادق التي تطلق صواعق، ومعسكرات المدنيين في أعماق البحار، وقواعد على سطح القمر. تسمى التفكير الموزاي، إذ تصور أنه يتحدث لشخص سافر عبر الزمن من العصر الفيكتوري في القرن التاسع عشر إلى الستينيات من القرن العشرين، ويفسر له كل شيء عن عصره من الهاتف إلى التحر الجنسي. وبعدها تساءل كيف سنجبدو المسلمات الثقافية في عصرنا الحالي للأجيال القادمة وكيف نستشف من البيانات في الوقت الحاضر ما سيحدث مستقبلا. إذ استلهم برانز، مثلا، شخصيات "الخربين" التي ظهرت في روايته من المقالات التي قراها عن انتشار ما يعرف بـ "متلازمة بيتر بان"، أي أن ينصرف الشخص البالغ كانه طفل ويرفض النمو، وعن الأطفال الذين يخربون المواصلات العامة على سبيل المنعة والتسلية.

وفي النهاية، لم تات دقة تنبؤات برانز في رواية زنجبار من فراغ، بل توصل إليها عبر المشاهدة خياله الطريف. ولولا اشتغال برانز النتام بالقضايا المعاصرة واهتمامه بمتابعتها، لما استطاع أن يستشرف المستقبل بهذا الوضوح المدهل، وتحويلها طابعته إلى آلة زمان يتنقل بها من عصر لآخر. وتوفي برانز عام 1995 أثناء حضور مؤتمر للخيال العلمي.